

تهويد القدس في 33 نقطة



تصدرها مؤسسة القدس الدولية

بالتزامن مع الذكرى الخامسة والخمسين لاحتلال القدس المحتلة

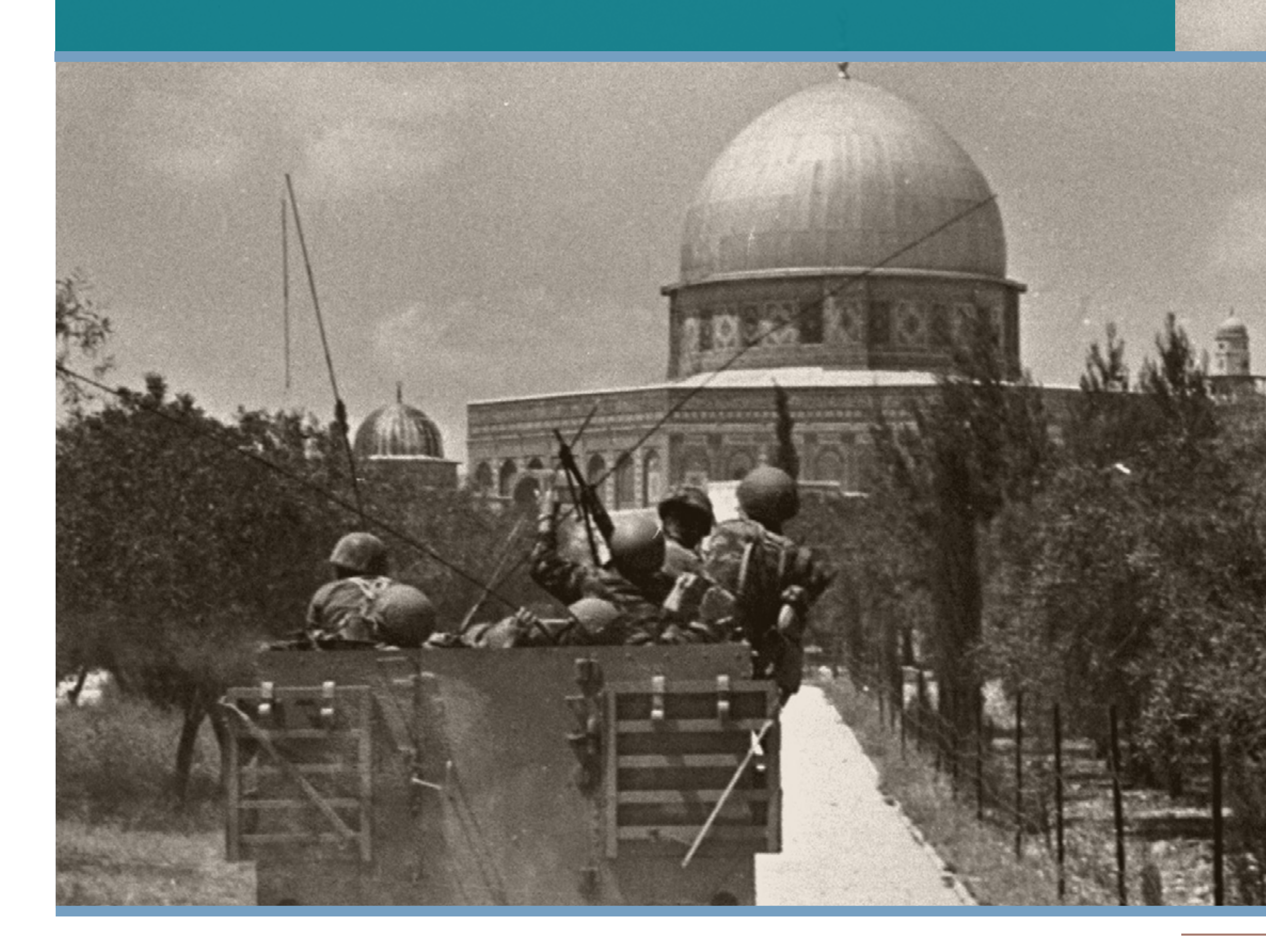
في 2022/6/7



إعداد
علي إبراهيم
قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدوليّة
حزيران/يونيو 2022

تأتي ذكرى احتلال القدس في 2202/6/7 لتتم خمسة وخمسين عامًا من احتلال الشطر الشرقي لمدينة القدس، مرت على المدينة والمحتل يعيث فيها تهويدًا، فقد تعرضت القدس بشطريها الشرقي والغربي خلال هذه السنوات لهجمةٍ تهويديّة استثنائية على الصعد الدينيّة والثقافيّة والديموغرافيّة، إلى جانب حرب الهويات التي تهدف من خلالها سلطات الاحتلال وأذرعه المختلفة اجتثاث الهوية العربية والإسلامية الأصيلة للمدينة، وإحلال هوية يهودية دخيلة مكانهما.

وفي سياق استعراض ما حققه الاحتلال في هذه السنوات، نقدم في النقاط الآتية أبرز سياسات الاحتلال لاستهداف القدس المحتلة بما فيها من مقدسيين ومقدسات، مسلطين الضوء على أبرز مسارات التهويد وما يتعلق بها من تفاصيل وأرقام ومستجدات وإحصائيات، لنضعها بين يدي الباحثين والإعلاميين والمتابعين، في وقتٍ بالغ الدقة، تشهد فيه قضية القدس خصوصًا، والقضية الفلسطينية عمومًا تطوراتٍ إن على صعيد الهجمة الإسرائيلية، أو على صعيد المقاومة الفلسطينية ومواجهة الاحتلال ومخططاته.



أهداف الاحتلال واستراتيجياته التهويدية:

1. قامت فكرة سيطرة الاحتلال على فلسطين عامة وعلى القدس بشكلٍ خاص، على مبدأي الضمّ والتوسع، فهو يعمل من جهة على السيطرة على أكبر مساحة من الأرض، ويعمل على طرد أكبر عددٍ من الفلسطينيين[1].

2. ترتكز استراتيجية الاحتلال على شقين، الأول استهداف المعالم العمرانية والحضارية والدينية، وموقع هذه المعالم ودورها في تحريك الجماهير الفلسطينية، على غرار اقتحام المسجد الأقصى، أما الثاني فهو استهداف سكان المدينة وإقلاق أمنهم، وطردهم من مدينتهم، ليؤديا معًا إلى تغيير هوية المدينة المحتلة، وتحويلها إلى عاصمته "اليهودية"، بكل ما تتضمنه من معالم وسكان.

3. في سياق تهويد القدس، تعمل سلطات الاحتلال على تحقيق عددٍ من الأهداف ضمن مسارات التهويد المختلفة، أبرزها[2]:

- عزل القدس المحتلة عن محيطها الفلسطيني، من خلال حزام أمني يحيط بالمدينة.
- تطوير البنية التحتية للاستيطان في القدس، وبناء شبكات طرق خاصة بالمستوطنين، تسمح لهم التنقل بأمان ما بين المستوطنات الإسرائيليّة، وتعزيز التواصل بين أماكن وجود المستوطنين.
- عرقلة النمو العمراني والسكاني الطبيعي للمقدسيين، وإعاقة تمددهم في محيطهم.
- تحويل القدس إلى مدينة طاردة للمقدسيين، وجاذبة للمستوطنين، ورفع أعداد هؤلاء داخلها.
- تفكيك التواصل الجغرافي بين أحياء القدس المحتلة، والسعي إلى تهجير أحياء فلسطينية بأكملها.
- ضرب مقوّمات صمود المجتمع المقدسي، وإنهاء وجود مؤسسات المجتمع المدني في المدينة.

السكان والسكن في القدس المحتلة

4. بحسب معطيات الاحتلال بلغ عدد سكان القدس حتى نهاية عام 2020 نحو 951100 نسمة، يسكنون في شطري المدينة المحتلة، ويشكلون نحو 10٪ من سكان دولة الاحتلال، من بينهم 584.400 مستوطن يهودي، و366.800 فلسطيني. يشكل الفلسطينيون 39% من مجموع السكان في القدس المحتلة[3].

---

1 علي إبراهيم، عين على مسارات التهويد، مؤسسة القدس الدولية، تشرين الثاني/نوفمبر 2021، ص 2. https://bit.ly/3t8N7Z0
2 خمسون حقيقةً صادمة عن واقع التهويد في القدس، مؤسسة القدس الدوليّة، حزيران / يونيو 2017. https://bit.ly/3m1ty0J
3 كتاب القدس الإحصائي السنوي 2022، معهد القدس لأبحاث السياسات، 2022. https://bit.ly/3NJ0nLH



5. حتى نهاية عام 2021، بلغ عدد الوحدات السكنية في القدس المحتلة، 240300 وحدات سكنية فلسطينية واستيطانية، من بينها نحو 64400 وحدة سكنية تمثل نسبة 27% في الأحياء ذات الغالبية العربية، من مجموع الوحدات السكنية[1].

6. تحولت القدس المحتلة إلى مدينة طاردة للمستوطنين، ففي عام 2019 سجلت المدينة ميزان هجرة سلبي، ففي ذلك العام انتقل للعيش في القدس المحتلة نحو 11,900 مستوطنًا، أما من غادرها إلى مناطق الاحتلال الأخرى فبلغوا 20,100 مستوطنٍ، وهذا ما يعني أن عدد المستوطنين في القدس المحتلة تراجع بنحو 8200 مستوطن[2].

مسار التهويد الديني والعمراني

7. تسعى سلطات الاحتلال إلى تثبيت اقتحامات المسجد الأقصى بشكلٍ شبه يومي، وتكثيف الوجود اليهودي داخله، وحماية أداء المستوطنين للصلوات اليهوديّة العلنية، في سياق ما يُعرف بـ"التأسيس المعنوي للمعبد"، أي أن يتحول الأقصى إلى مساحة يؤدي فيها المقتحمون صلواتهم اليهودية العلنية، من دون أي عوائق وعراقيل من قبل حراس الأقصى والمرابطين، ومن ثم الانتقال إلى اقتطاع أجزاء من المسجد الأقصى لبناء كنيس يهوديٍّ أو تخصيصه لصلاة اليهود.

8. تصعد أذرع الاحتلال التهويدية اقتحامات المسجد الأقصى، وتعمل على ترسيخ الأعياد اليهودية والوطنية على حدٍ سواء مناسباتٍ لتدنيس المسجد والاعتداء على مكوناته البشرية، ورفع حجم أعداد المشاركين

1 المرجع نفسه.
2 كتاب القدس الإحصائي السنوي 2020، معهد القدس لأبحاث السياسات، 2021. https://bit.ly/3x0vPiQ



في الاقتحام، وأبرز الأعياد الدينية "عيد الفصح اليهودي" وذكرى "خراب المعبد"، أما تلك الوطنية الإسرائيلية فأبرزها "يوم القدس".

9. إلى جانب "منظمات المعبد" التي تعمل على جذب المستوطنين للمشاركة في اقتحام الأقصى، وتضم عددًا من المنظمات المختلفة، يشارك في اقتحام المسجد الأقصى، جنود الاحتلال باللباس العسكري والمدني، والطلاب اليهود وخاصة طلاب المعاهد التلمودية، إضافةً إلى "السياح" الأجانب الذين يقتحمون المسجد ويتلقون شروحاتٍ عن "المعبد".

10. بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى ما بين 2009 و2021، نحو 206832 مقتحمًا، وشهد عام 2021 اقتحام 34112 مستوطنًا، وهو أعلى عدد للمقتحمين منذ عام 2009[1].

11. تعمل سلطات الاحتلال على إفراغ المسجد من العنصر البشري الإسلامي، لذلك تعتدي على المصلين والمرابطين وحراس الأقصى، فتقوم بإبعادهم عن القدس والأقصى، ومنعهم من الصلاة، وتفرض عليهم غرامات مالية باهظة، إلى جانب الاعتقال وما يرافقه من تعنيف جسدي ونفسي. وتحول الإبعاد إلى إجراء عقابي بحق المرابطين ومن يواجه الاقتحامات شبه اليومية، وتتراوح مدد الإبعاد ما بين 3 أيام و6 أشهر، وبلغ عدد المبعدين عن الأقصى ما بين 2013 و2021، نحو 2566 فلسطينيًا[2].

12. تعمل سلطات الاحتلال على تغيير الهوية الحضارية والتاريخية لمدينة القدس، وإحاطة الأقصى بعشرات المعالم اليهودية، إذ تنفذ الجهات الإسرائيلية المختلفة عددًا كبيرًا من الحفريات، في سياق إنشاء مدينة يهوديّة أسفل البلدة القديمة وفي محيطها، ضمن مشروع "تأهيل الحوض المقدس"، ويعمل الاحتلال على ربط الحفريات بشبكة من الأنفاق، وحوَّل بعضها إلى متاحف وكنس. وفي السنوات الماضية صعد الاحتلال

1 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2021، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2022، ص 23-24.
2 تقارير حال القدس الصادرة عن مؤسسة القدس الدولية ما بين 2013 و2021.

من بناء المعالم التهويدية، التي تهدف إلى إدارة عمليات اقتحام الأقصى، وتشويه المظهر العربي والإسلامي للمدينة، وقد تصاعد بناء هذه المعالم منذ افتتاح كنيس الخراب في عام 2010، وبحسب مصادر مقدسية بنت أذرع الاحتلال أكثر من 100 كنيس ومعلم يهودي في البلدة القديمة ومحيطها[1]، من أبرزها مشروع "بيت شتراوس" على بعد أمتار من سور الأقصى الغربي.

16,200

المسيحيون في القدس المحتلة عام 2021

13. ضيقت سلطات الاحتلال على المسيحيين وكنائسهم منذ احتلال المدينة، عبر عرقلة الاحتفال بالأعياد، والاعتداء على الكنائس، ومحاولة التدخل في إدارتها، والاستيلاء على الأوقاف المسيحية. وأدت سياسات الاحتلال إلى انخفاض أعداد المسيحيين بشكلٍ كبير، وهم لا يشكلون اليوم سوى 1% فقط من نسبة السكان المقدسيين، ولا يتجاوز عددهم نحو 16200 مسيحي في القدس في عام 2021[2]، من بينهم 12900 مسيحي عربي، و3300 مسيحي من غير العرب[3].

مسار تهويد القدس



14. تصل أعداد الأماكن والشوارع المقدسية التي غيّرت سلطات الاحتلال أسماءها، إلى نحو 22 ألف مكان وشارع ومعلم[4]، وتغير سلطات الاحتلال الأسماء الفلسطينية عبر 3 أساليب[5]:

1 وكالة صفا، 2014/3/29. https://bit.ly/3NR5Xfa
2 كتاب القدس الإحصائي السنوي 2021، معهد القدس لأبحاث السياسات، 2021. https://bit.ly/3m7hwTA
3 المرجع نفسه.
4 في شطري المدينة المحتلة
5 علي إبراهيم، لماذا تُبدل "إسرائيل" أسماء الشوارع في فلسطين؟، موقع مدينة القدس، 2021/10/28. https://bit.ly/3mnzZLv

- تغيير الأسماء العربية بأخرى تحمل طابعًا دينيًا تعود إلى أسطورة "المعبد" أو لشخصياتٍ صهيونية.
- ترجمة الأسماء العربية إلى العبرية، وهذا ما يلغي استعمالها العربي مع مرور الزمن.
- الإبقاء على الأحرف العربية نفسها، ولكن كتابتها بالحرف العبري، ونطقها بشكل يؤدي إلى معنى آخر يختلف عن اسمها العربي الأصيل.

15. تطوق سلطات الاحتلال البلدة القديمة بسبع "حدائق توراتية" تهويدية تتصل ببعضها. وبدأت فكرة الحدائق منذ سبعينيات القرن الماضي، وتصاعدت بشكل كبير في السنوات الماضية. والحدائق التوراتية مصطلح مضلل يهدف الاحتلال من خلاله إلى منع أي وجود فلسطيني في محيط البلدة القديمة والأقصى، والاستيلاء على مزيدٍ من أراضي الفلسطينيين[1].

16. تهدف هذه الاستراتيجية إلى احتلال فضاء القدس، وتشويهه بمشاريع المواصلات والأبنية العملاقة، في سياق تغيير صورة المدينة الحضارية وهويتها التاريخية، عبر مشاريع مختلفة، من بينها القطار المعلق "التلفريك"، والأبراج الاستيطانية الضخمة، والمراكز الترفيهية، إضافةً إلى ما أوردناه سابقًا من مشاريع وكنس تزاحم المسجد الأقصى المبارك ومركزيته في هوية المدينة[2].

17. تختبئ سلطات الاحتلال خلف ذريعة "المنافع العامة" وتطوير مناطق المدينة المحتلة، لرفع حجم البنية التحتية الخاصة بالاستيطان في شطري القدس المحتلة، والتي تهدف إلى جانب تعزيز الوجود الاستيطاني، إلى توفير الأمن للمستوطنين، والسماح لهم بالتنقل بعيدًا عن التجمعات السكانية الفلسطينية، في سياق الفصل التام بين المستوطنين والفلسطينيين، خاصة في شبكات الطرق والأحياء السكنية المختلفة. وهذا ما يفتح المجال أمام أذرع الاحتلال لتحقيق المزيد من السيطرة على القدس المحتلة، ورفع أعداد المستوطنين الذين تستوعبهم المناطق الاستيطانية[3]. وتشمل هذه المشاريع خطوط القطار الخفيف، والقطار السريع، وشبكة الأنفاق التي تربط القدس بباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة وغيرها[4].

مسار التهويد الديموغرافي

18. يضيق الاحتلال على الفلسطينيين في القدس، وخاصةً القاطنين في البلدة القديمة، عبر منعهم من البناء في أحيائهم، وعدم إعطائهم الرخص اللازمة، فلا يوافق إلا على 2% من الرخص المقدمة في كامل القدس، والتي تتطلب إجراءات عديدة وتكاليف مالية باهظة تصل لـ 70 ألف دولار أمريكي[5].

1 دنيا الوطن، 2015/6/8. https://bit.ly/3x1YDXf
2 علي إبراهيم، العبث بفضاء القدس: المدينة المحتلة بين "الصروح" اليهودية والأبنية الغربية، عربي 21، 2022/5/25. https://bit.ly/3NCgw5
3 عربي بوست، 2022/5/10. https://bit.ly/38nNFTA
4 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2021، مرجع سابق، ص 76.
5 خمسون حقيقةً صادمة عن واقع التهويد في القدس، مرجع سابق.



19. تصاعدت في السنوات الأخيرة سياسة هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، وفي تقديرات لبلدية الاحتلال في القدس، فإن عدد المباني المعرضة للهدم نحو عشرين ألف مبنى، بذريعة البناء من دون ترخيص. وبحسب معطيات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) هدمت سطات الاحتلال ما بين 2009/1/1 و2022/6/1 نحو 1671 منزلًا ومنشأة في القدس المحتلة، وهذا ما أدى إلى تهجير نحو 3100 فلسطيني، وتضرر نحو 8 آلاف آخرين[1].

20. يسحب الاحتلال بطاقات الهوية الزرقاء أو الإقامة الدائمة الخاصة بالفلسطينيين في القدس، ليحرمهم من حق الإقامة في المدينة، وثمّة ذرائع كثيرة يختلقها الاحتلال لسحب هذه الهويات من المقدسيين، منها: عدم دفع الضرائب، والأسباب الأمنية، ويستخدمه كإجراءٍ عقابي بحق عوائل الشهداء ومنفذي العمليات الفرديّة. وبحسب "مركز الدفاع عن الفرد- هموكيد" الإسرائيلي، سحبت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال الهويات الزرقاء لـ 26 فلسطينيًا من القدس المحتلة في عام 2021، وبحسب هذه المنظمة سحبت سلطات الاحتلال هويات 14.727 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2021 [2].

1 أوتشا، خريطة معطيات تفاعلية. https://bit.ly/3rtHaC2
2 صفحة مركز "هموكيد" على الفيس بوك، 2021/4/11. https://bit.ly/3MejhJd

مسار استهداف المقدسيين



21. ثبتت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال المقدسيين واحدةً من أسوء سياسات إرهاب المجتمع المقدسي، والتضييق عليه، وما يتصل بذلك من تقييد لحركتهم وقمع لفعالياتهم، واستهداف الوجود الإسلامي داخل المسجد الأقصى. وفي بداية شهر حزيران/يونيو كشف تقريرٌ صادر عن نادي الأسير الفلسطيني أن أكثر من 16 ألفًا و900 حالة اعتقال سُجلت في القدس المحتلة منذ عام 2015 حتى تاريخ صدور التقرير، من بينهم أطفال ونساء وكبار في السن وجرحى، وبحسب المركز بلغ عدد المعتقلين منذ بداية عام 2022 نحو 1530 حالة اعتقال[1].

22. يعاني الأسرى المقدسيون معاناة مضاعفة، فهم وبحسب قوانين الاحتلال "مقيمون" ويحملون بطاقات الإقامة "الزرقاء"، فلا يقبل الاحتلال بأن تشملهم صفقات التبادل على اعتبار أنهم غير فلسطينيين (من الضفة أو غزة)، ولا يعاملهم بحسب قوانينه التي تطبق على حملة الجنسية الإسرائيلية، من حيث الأحكام والسجون، فلا هم فلسطينيون ولا هم يحملون الهوية الإسرائيليّة. وأمّا عدد الأسرى المقدسيين في سجون الاحتلال فهو نحو 450 أسيرًا، حتى 2022/5/18، بحسب مؤسسة الضمير لرعاية الأسير[2].

مسار الاستيطان والاستيلاء على الأحياء الفلسطينية

23. يسمح الاحتلال للجمعيات الاستيطانية بالاستيلاء على منازل الفلسطينيين في القدس، وتقدم لهم الحماية والتسهيل، وتستهدف هذه الجمعيات المناطق القريبة من الأقصى، خصوصًا منطقة سلوان جنوب المسجد. ويهدف الاحتلال من هذه السياسات إلى حشر الفلسطينيين في أحياء صغيرة غير قابلة للتطور السكاني، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي.

1 وكالة صفا، 2022/5/29. https://bit.ly/3Q0wg4c
2 مؤسسة الضمير، 2022/5/18. https://bit.ly/3xjb3eG

24. يشكل الاستيطان بندًا ثابتًا في سياسات الحكومات الإسرائيليّة المتعاقبة، فهو يأتي لرفع أعداد المستوطنين في القدس المحتلة في مقابل خفض أعداد الفلسطينيين. إذ تضم الأحياء ذات الغالبية اليهودية نحو 174500 وحدة استيطانية[1]. وما بين 2014 و2021 أقرت سلطات الاحتلال نحو 89291 وحدة استيطانية جديدة[2]. وتعمل سلطات الاحتلال على إنشاء الأحياء الاستيطانية الجديدة، ففي عام 2021 أطلقت العمل لبناء أحياء في عددٍ من المستوطنات، أبرزها في مستوطنة "عطاروت"، إضافةً إلى حي قرب مستوطنة "آرييل"[3].



مسار استهداف قطاع التعليم



25. شهدت السنوات الماضية استهدافًا متصاعدًا لقطاع التعليم في القدس المحتلة، وتحرم سلطات الاحتلال مدارس الشطر الشرقي من المدينة من التمويل اللازم لمواكبة تزايد أعداد الطلبة المقدسيين، خاصة تلك التي ما زالت متمسكة بتدريس المنهاج الفلسطيني، في مقابل إغداق ميزانيات هائلة على المدارس التي تدرس منهاج الاحتلال، إضافةً إلى استمرار محاولاتها في دفع المزيد من المدارس نحو الدخول في مظلتها[4].

1 كتاب القدس الإحصائي السنوي 2022، مرجع سابق.
2 تقارير حال القدس الصادرة عن مؤسسة القدس الدولية ما بين 2015 و2021.
3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2021، مرجع سابق، ص 71.
4 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2021، مرجع سابق، ص 85.

26. حول نسبة المدارس الفلسطينية التي تدرس المنهاج الإسرائيلي، كشف تقرير نشرته وزارة القدس في حكومة الاحتلال في بداية عام 2022، أنَّ 51% من المدارس الرسمية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة تدرّس المنهاج الإسرائيلي، وبحسب التقرير قفزت النسبة بنحو 34% في السنوات الأربع الأخيرة. ويأتي هذا التصاعد على أثر الخطة الخمسية التي أقرتها سلطات الاحتلال في عام 2018، وهذا ما أدى إلى ازدياد أعداد الطلاب الذين يلتحقون بمنهاج الاحتلال ثلاثة أضعاف[1].

27. يعاني قطاع التعليم في القدس من التسرّب المدرسي بسبب الظروف الاقتصاديّة، واعتداءات الاحتلال بحق المدارس الفلسطينية والطلاب على حدٍ سواء، إذ تشير الأرقام إلى أن 32% من الطلاب الفلسطينيين في القدس المحتلة لا يكملون أعوام الدراسة الـ 12، في مقابل نحو 1.5% من الطلاب اليهود[2]. وتصل نسبة التسرب المدرسي بين الطلاب المقدسيين إلى أكثر من 13%[3].

مسار استهداف قطاع الصحة والاقتصاد في القدس

28. تفرض سلطات الاحتلال قيودًا على تطوير القطاع الصحي الفلسطيني في القدس المحتلة، وتجبر المقدسيين على الالتحاق بالتأمين الصحي الإسرائيلي[4]، وتستخدمه ورقةً للضغط على الفلسطينيين والقطاع الصحي في آن معًا.

29. يعاني القطاع الصحي في القدس من شح في التمويل، وتراكم الديون، ويضيق الاحتلال على المؤسسات الصحيّة القائمة، ففي بداية عام 2022 بلغت ديون مشفى المقاصد في القدس المحتلة نحو 200 مليون شيكل (نحو 60 مليون دولار أمريكي)، وهذا ما يؤثر في قدرة المشافي على توفير المعدات الطبية ورواتب الكوادر العاملة وغيرها[5].

30. تمنع سلطات الاحتلال وصول أي دواء مصنّع في الضفة الغربية، أو مستورد لها، في سياق إجبار مشافي القدس على الالتحاق بسوق الأدوية الإسرائيلية ومصانع الاحتلال فقط، إضافةً إلى فرض المزيد من التضييق على مورّدي الأجهزة الطبية من الفلسطينيين[6].

31. أدت سياسات الاحتلال إلى إفقار المجتمع الفلسطيني في القدس المحتلة، إذ تعيش نحو 77.5% من الأسر الفلسطينية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة تحت خط الفقر[7]، و86% من الأطفال الفلسطينيين في القدس فقراء[8].

---

1 إسرائيل هيوم، 2022/2/5. https://bit.ly/3HGodnP
2 مركز ريادة للاستشارات والتدريب، "SUPPORT TO EDUCATION IN EAST JERUSALEM PROJECT"، أيلول/سبتمبر 2020، ص 15. https://bit.ly/3tgVkdD
3 المرجع نفسه، ص 16.
4 منظمة الصحة العالمية، Health conditions in the occupied Palestinian territory, including east Jerusalem، 2022/5/19، ص 6. https://bit.ly/3No6V2y
5 قناة الغد، 2022/4/26. https://bit.ly/3GQXO8d
6 أمد للإعلام، 2017/6/5. https://bit.ly/3aIWPee
7 معهد القدس لبحث السياسات، 2020. https://bit.ly/3mgsyWL
8 معهد القدس لبحث السياسات، مؤشرات الاقتصاد والتوظيف في "شرقي" القدس، 2019. https://bit.ly/3xg8J74



32. يعاني نحو 1000 محل تجاري في الشطر الشرقي من القدس المحتلة من تراكم الديون وتراجع الحركة التجارية[1]، وارتفع عدد المحال التجارية المغلقة في القدس من نحو 350 محلًا إلى نحو 800 محل في نهاية عام 2020. وتعد الضرائب أبرز الوسائل التي تحاصر المقدسيين عامة والتجار على وجه الخصوص، إذ تشير مصادر مقدسية إلى أن سلطات الاحتلال تجبي نحو 35% من ميزانية المقدسيين على شكل ضرائب، ولكنها في المقابل تقدم لهم خدمات تساوي نحو 5% مما تتم جبايته[2].

33. لا يترك الاحتلال المؤسسات الأهلية في القدس لتقوم بدورها في مساندة المقدسيين، فيعمل على التضييق عليها، ومن ثم حظرها وإغلاقها، وقد أغلق الاحتلال عشرات المؤسسات الأهلية العاملة للقدس داخل المدينة وخارجها، وتتنوع مساحات عمل هذه المؤسسات بين الإغاثة والتعليم والصحة والإعلام وغير ذلك، وهذا ما ترك فراغًا كبيرًا في المجتمع الفلسطيني في القدس، وبحسب معطيات مقدسية أغلقت سلطات الاحتلال أكثر من 100 مؤسسة أهلية فلسطينية في القدس[3].

1 موقع مدينة القدس، 2021/2/6. https://bit.ly/3Q5Fdte
2 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2020، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2021، ص 88.
3 الجزيرة نت، 2016/5/20. https://bit.ly/3xjSsiC



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org